كان به على الاصح
اي خبر المبتدا او دفعها للمبتدا بان تحدث له دفعا غير الذي كان به على الاصح
ويسمى اسمها اي تسمي النحاة المرفوع بها اسمها حقيقة وفاعلا مجازا والمنصوب
خبرها حقيقة ومفعولا مجازا سمية اصطلاحية خالية عن المعنى اي
لان زيد من قولك كان زيد قايما اسم للذات لا للكان لان اسم كان هو اللفظ المخصوص
وهو الكاف والنون فليست كان مسمى زيد وقايما ليس هو خبر الكان لان الافعال
لا يخبر عنها فالاضافة في كل لادنى ملابسة وهي كونها تعمل فيهما للنحاة
جمع ناح كقراة جمع قاري اسم فاعل من نحى ينحوا اذا نظر في علم النحو واصله
ناحي استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقى ساكنان اليا والتنوين
فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار ناح المرفوع فاعلا اي حقيقة وقوله
والمنصوب مفعولا اي حقيقة فلا بنا في ما مر قربها حلات هذه العوامل هال
نقصانها الظاهر تقييده الحدث بقوله الذي شانه ان يصدر الخ انها انما تجردت
عن ذلك الحدث المقيد بما ذكر وهي لم تتجرد عن مطلق الحدث على الصحيح بل تدل
عليه وانما تجردت عن الحدث المقيد بما ذكر وسميت ناقصة لعدم اكتفايها
بالمرفوع لا لانها تدل على زمن دون حدث فان الاصح دلالتها عليهما الا ليس
ثلاثة عشر فعلا التحقيق ان عددها اكثر من ذلك فقد قال ابو حيان في شرح التسهيل
انها احدى وثلاثون كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها بالعد طريقة
المتاخرين وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد بعضهم فيها ونقص وهو ثمانية وهو اربعة
وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
وهي ما زال وما انفك وما فتئ وما برح في الماضي متعلق بانضاف اي الفا
كان فعل ماض موضوعة للدلالة على ذلك ودوام ذلك وعدمه من قرينة اخرى
ناقص وقد تكون تامة نحو وان كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص
ان الاول هو ما اكتفى بمرفوعه بخلاف الثاني وتستعمل بمعنى صار نحو وكنتم ازواجا
ثلاثة اي صرتم وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا اي صارت نحو كان الشيخ
شابا اي وكان عرشه على الما في المسا بالمد من الزوال الى الغروب ونقيضه
الصباح وهو امسى زيد غنيا اي ثبت له الغنى وقت المسا الصباح وهو
من الفجر الى الزوال ومن نصف الليل الى الزوال اصبح البرد شديدا اي
ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح وقس على ذلك ما سياتي من الامثلة اصبح
فعل

فعل ماض ناقص وقد تستعمل تامة نحو فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وبمعنى صار نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا اضحى العقنه ودعا اي ثبت
الودع للعقيه وقت الضحى اضحى فعل ماض ناقص وقد تستعمل تامة نحو
اضحى زيد اي دخل في وقت الضحى وبمعنى صار كقوله
اضحى يمزق اثوابي ويضربني العدتيسبي يبغي عندي الادبا والادبا التحريك
رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قاله في المصباح وظل من باب والمصدر
الظلول قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار افاده في المصباح
ان ظل مشتق من الظل فلا تستعمل ظل الا في الوقت الذي فيه ظل وهو من طلوع
الشمس الى غروبها وفي القاموس ظل نهاره يفعل كذا وليله يسمع في الشعر
ظل زيد صايما اي ثبت له ذلك جميع نهاره واما قوله تعالى ظل وجهه مسودا
فهو بمعنى صار لانه ليس المراد ثبت لوجهه الاسوداد جميع النهار فقط كما لا يخفى
بات زيد ساهرا اي ثبت له السهر جميع ليله وتستعمل تامة نحو بات زيد اي
دخل في البيتوتة للتحويل والانتقال عطف لازم اي لتحول اسمها من صفة
الى صفة خبرها وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم قال جل ذكره فصرهن اليك اي
ضمهن اليك فصر فعل امر فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت والها مفعول
والنون علامة جمع النسوة وعلى هذا يحمل لغز اورده علينا بعض الاذكيا في مجلس
اني رايت غلاما اورث قلبي خبالا
فصار كلبا وقردا وصار بعد غزالا
ولي بنواك دليل في قول ربي تعالى
يشير الى ان صار بمعنى ضم والشاهد عليه قوله تعالى فصرهن اليك انتهى عطار على
الازهرية صار السعر رخيصا تنبيه يلحق بصار في العمل ما وافقها في المعنى
من الافعال وذلك عشرة اض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول
وغدا وراح نحو اض زيد مسافرا وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقال الشاعر
وكان مضلى من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد امرا وفي الحديث
فاستحالت غربا وارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال الشاعر وما المرا الا
كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وقال تعالى القاه على وجهه
فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابوسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)